القراءات الفرشية التي أثبتها ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) في «هداية المهرة»، ولم ترد في «طيبة النشر» جمعًا، ودراسةً

د. سامي بن يحيى بن هادي عواجي[١]

قدم للنشر: ١٤٤٦/١٠/٢٩	قبل للنشر: ١٤٤٧/١/١
DOI: 10.63259/1765-011-001-001	

المستخلص: تناولت في هذا البحث: القراءات الفرشية من غير طريق الطيبة في منظومة هداية المهرة في تتمة العشرة، للإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، هادفًا حصر مواضعها، وتوجيهها، ودراستها، والوقوف على أسباب عدم القراءة بها من طريق الطيبة، مع أن ابن الجزري –رحمه الله– ذكرها في النشر، متبعًا المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، بجمع، وتحليل ما ورد من قراءات في هذا البحث من أول فرش سورة البقرة، وحتى نهاية فرش سورة الناس.

وقسمته إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر، والمراجع.

وتوصلت في هذه الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أنه بلغ عدد القراءات الفرشية الواردة في نظم هداية المهرة في تتمة العشرة؛ التي وردت في النشر، ولكن لا يُقرأ بها من طريق الطيبة (أربع عشرة) قراءة، منها: أربع قراءات صحيحة مقروء بها من طريق الدرة، وبقية القراءات لا يُقرأ بها لمن رُويت عنهم في الهداية، وأن أغلب هذه القراءات الواردة في هداية المهرة، التي لا يُقرأ بها من طريق الطيبة لا تخرج عن كتابي: الإرشاد، والكفاية الكبرى للقلانسي، وأن سبب عدم ذكر ابن الجزري لهذه القراءات في الطيبة، مع وجودها في النشر؛ لأنه حكم عليها بالانفراد.

الكلمات المفتاحية: القراءات – هداية المهرة – ابن الجزري – الطيبة.

(١) أستاذ القراءات المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب، والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة
الإيميل الشبكي: sawaji@taibahu.edu.sa

Identification and Analysis of the Qira'at al-farshīyah (Variant Readings) Documented by Ibn al-Jazari (d. 833 AH) in Hidāyat al-Maharah but Not Found in Ṭayyibat al-Nashr

Dr. Sami ibn Yaḥya ibn Hadi Awaji(1)

Received: 1446/10/29	Accepted: 1447/01/01
DOI: 10.63259/1765-011-001-001	

Abstract: This research examines al-qirā'āt al-farshīyah (farsh-based Quranic modes of recitations) not transmitted through Al-Tayyibah in the didactic poem Hidāyat al-Maharah fī Tatimmat al-ʿAshara by Imam Ibn al-Jazarī (d. 833 AH). The aim is to identify, examine and explain these recitations, and explore the reasons for excluding them from Al-Tayyibah, even though Ibn al Jazarī mentioned them in Al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr. Adopting a descriptive, inductive, and analytical methodology, the present research identifies and analyzes the farsh-based qira'aat (variant recitations) from the beginning of Sūrat al-Baqarah to the end of Sūrat al-Nās.

The study is organized into an introduction, a preliminary section, two main sections, and a conclusion, with a list of sources and references.

Key findings: The total number of farsh-based recitations mentioned in the didactic poem of Hidāyat al-Maharah fī Tatimmat al-'Ashrah that appear in al-Nashr but are not recited through the Ṭayyibah transmission chain is fourteen readings. Among these, four are valid readings that are recited through the al-Durrah transmission, while the remaining recitations are not recited according to those who transmitted them in Hidāyah.

Most of these recitations in Hidāyat al-Maharah that are not recited through the Ṭayyibah chain are derived from two books: al-Irshād and al-Kifāyah al-Kubrā by al-Qalānisī.

The reason Ibn al-Jazarī did not include these recitations in al-Ṭayyibah despite

(1) Associate Professor of Qira'aat, Department of Qur'anic Studies, College of Arts and Humanities, Taibah University
Email: **sawaji@taibahu.edu.sa**

their appearance in al-Nashr is that he judged them as singular transmissions (i.e., transmitted by a lone narrator).

Keywords: Qur'anic modes of recitation (qirā'āt) - Hidāyat al-Maharah - Ibn al-Jazarī - Ṭayyibah.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده،ورسوله، -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا-.

أما بعد:

فإن جهود الإمام ابن الجزري -رحمه الله-، وآثاره العلمية المتعددة في علم القراءات جديرة بالدراسة، والعناية، ومن هذه الآثار القيمة: منظومة (هداية المهرة في تتمة العشرة)، وهي من أوائل مصنفاته في هذا العلم الجليل؛ إذ جمع فيها قراءات أئمة القراء الثلاثة؛ إكمالًا لما بدأه الإمام الشاطبي -رحمه الله- من ذكر لقراءات الأئمة السبعة في منظومته: (حرز الأماني، ووجه التهاني)، وقد التزم بمنهجه، وسار على طريقته.

ولما تعددت مؤلَّفات الإمام ابن الجزري في القراءات، متضمنةً لقراءات الأئمة الثلاثة، ومنها: منظومة (هداية المهرة في تتمة العشرة)، كان لابد من عرضها على ميزان منظومته: (طيبة النشر في القراءات العشر)؛ إذ تعتبر مرجعًا رئيسًا في معرفة القراءة الصحيحة المقروء بها من عدمها.

وبعد الوقوف على قراءات الأئمة الثلاثة الواردة في هداية المهرة، ومقارنتها بقراءاتهم المذكورة في النشر، والطيبة، وجدت أنها تختلف على أربعة أنواع:

النوع الأول: القراءات التي ذكرها الإمام ابن الجزري في هداية المهرة، وذكرها في النشر، والطيبة، وهذا النوع هو غالب هذا النظم.

النوع الثاني: القراءات التي لم يذكرها الإمام ابن الجزري في هداية المهرة، وذكرها في النشر، ولكنه أغفل ذكرها في الطيبة؛ لانفرادها؛ أو لشذوذها.

النوع الثالث: القراءات التي زادها الإمام ابن الجزري في هداية المهرة، ولم يذكرها في النشر، ولا في الطيبة، وعدد القراءات من هذا النوع: ثلاثون موضعًا، تعتبر كلها من القراءات الشاذة.

النوع الرابع: القراءات التي ذكرها الإمام ابن الجزري في هداية المهرة، وذكرها في النشر، إلا أنه أغفل ذكرها في الطيبة، وهذا النوع على قسمين: الأول: ما هو صحيح مقروء به، ومجموع ذلك أربع قراءات: وهي: ﴿لَايَخْرُجُ﴾[الأعراف: ٥٨]، و﴿سِقَايَةَ﴾[التوبة: ١٩]، و﴿وَعِمَارَةَ﴾[التوبة: ١٩]، و﴿فَيُغْرِقَكُم﴾[الإسراء: ٦٩]، وكلها وردت عن ابن وردان عن أبي جعفر. الثاني: ما هو شاذ غير مقروء به، لا من طريق الطيبة، ولا من طريق الدرة، ومجموعه: تسع وعشرون قراءة.

وهذا البحث يُعنى بالنوع الرابع بقسميه، وهو: القراءات التي ذكرها الإمام ابن الجزري في هداية المهرة، وذكرها كذلك في النشر، إلا أنه أغفل ذكرها في الطيبة، وقد عمدت إلى قسم الفرش منها، فقمت بجمع هذه القراءات الفرشية، ودراستها، سائلاً المولى القبول، والتوفيق، والسداد.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

– تعلق الموضوع بعلم القراءات، وهو علم من علوم القرآن الكريم، وكما هو معلوم فإن شرف العلم من شرف المعلوم، وليس أشرف من كتاب الله– عز، وجل–.

– القيمة العلمية لمنظومة هداية المهرة في تتمة العشرة؛ كونها من أوائل مصنفات الإمام ابن الجزري –رحمه الله تعالى–، وقد صنَّفها قبل منظومة الدرة المضيَّة في القراءات الثلاث.

– مكانة منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، ومكانة أصلها كتاب النشر في هذا العلم الشريف؛ إذ يُعدُّ المرجع الأساس للقراءات العشر المتواترة.

– علو مكانة المصنّف، وهو الإمام ابن الجزري –رحمه الله تعالى–، فهو خاتمة المحققين في هذا العلم، وقد ترك آثارًا علمية مشهورة، تعتبر أصلاً من أصول هذا العلم الجليل.

– رغبتي في حصر القراءات الواردة في منظومة هداية المهرة، والتي لا يُقرأ بها من طريق الطيبة، ومعرفة وجهها اللغوي.

– رغبتي في دراسة هذه المواضع، والوقوف على أسباب عدم القراءة بها من طريق الطيبة، مع وجودها في كتاب النشر في القراءات العشر.

*** أهداف البحث:**

– إبراز القراءات الفرشية التي ذكرها الإمام ابن الجزري –رحمه الله تعالى– في منظومة هداية المهرة في تتمة العشرة، ولا يُقرأ بها من طريق طيبة النشر.

– دراسة هذه القراءات، والوقوف على أسباب عدم القراءة بها من طريق الطيبة، مع ذكرها في كتاب النشر في القراءات العشر.

*** حدود البحث:**

تنحصر حدود هذا البحث في: جمع، ودراسة القراءات الواردة في منظومة هداية المهرة في تتمة العشرة للإمام ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، وذكرها في كتابه النشر في القراءات العشر، إلا أنه أغفل ذكرها في متن طيبة النشر في القراءات العشر؛ وذلك في فرش الحروف (من بداية فرش سورة البقرة إلى نهاية فرش سورة الناس).

*** الدراسات السابقة:**

من خلال البحث، والتقصي، والاطلاع لم أقف على بحث تناول القراءات الواردة في منظومة هداية المهرة؛ وذكرها ابن الجزري أيضًا في النشر، إلاَّ أنه لم يضمنها في طيبته، ولكني وقفت على عدة دراسات حول منظومة الهداية في تتمة العشرة، وبيانها فيما يلي:

١– **هداية المهرة في تتمة العشرة –دراسةً، وتحقيقًا، وشرحًا–**، للباحث: د. يوسف بن عوض العوفي[١]: حقق فيها الباحث المنظومة، ودرسها، وشرحها، ولم يشر إلى ما يُقرأ به من طريق الطيبة في جميع القراءات المذكورة في المنظومة، كما أن هذا البحث الذي بين أيدينا جمع القراءات التي ذكرها ابن الجزري في الهداية، والنشر، ولم يذكرها في الطيبة، ومن هنا يتضح الفرق بين البحثين.

٢– **القراءات الثلاث بين الدرة، والهداية –دراسة مقارنة–**، للباحثة: ندى بنت يوسف العوفي[٢]: قارنت فيها الباحثة القراءات الثلاث بين نظمي الدرة، والهداية أصولًا، وفرشًا، ولم تتطرق الباحثة إلى القراءات الواردة في هداية المهرة، ولا يُقرأ بها من طريق الطيبة، كما هو الحال في هذا البحث الذي بين أيدينا.

(١) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية، في عام ١٤٣٢هـ.

(٢) مشروع بحثي لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة، في عام ١٤٤٢هـ.

٣- **هداية المهرة في تتمة العشرة، والدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية -دراسة مقارنة بين زياداتهما: أصولًا، وفرشًا-**، للباحثة: هبة الله بنت عبدالعزيز عبدالكريم[١]: جمعت فيها الباحثة الأوجه القرائية الواردة في كل نظم منهما دون الآخر، وحصرها: أصولًا، وفرشًا.

والفرق بين هذا البحث، وبين بحثي ظاهر، فدراسة الباحثة في المقارنة بين الهداية، والدرة، وبحثي اعتنى بالقراءات الفرشية الواردة في هداية المهرة التي لا يُقرأ بها من طريق الطيبة.

٤- **زيادات هداية المهرة على النشر من أول النظم إلى نهاية قسم الأصول -جمعًا، ودراسةً-**، للباحث: د. عبد العزيز بن الحسين الشنقيطي[٢]: اعتنى فيها الباحث بجمع، ودراسة القراءات الأصولية مما زادته منظومة هداية المهرة على كتاب النشر، أما بحثي فقد اختص بتتبع القراءات الفرشية الواردة في هداية المهرة، مما ذكره الإمام ابن الجزري في النشر، إلا أنه أغفل ذكره في الطيبة.

٥- **زيادات منظومة هداية المهرة على النشر من أول فرش سورة البقرة إلى نهاية قسم الفرش -جمعًا، ودراسةً-**، للباحث: د. سعود بن سعد الأنصاري[٣]: وهذه الدراسة تكملة لدراسة الباحث السابق؛ فقد اعتنى فيها الباحث بجمع،ودراسة القراءات الفرشية مما زادته منظومة هداية المهرة على كتاب النشر، أما بحثي فقد اختص بتتبع القراءات الفرشية الواردة في هداية المهرة، مما ذكره الإمام ابن الجزري في النشر، إلا أنه أغفل ذكره في الطيبة.

٦- **منظومتا ((هداية المهرة))، و((الدرة المضية)) في القراءات الثلاث لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) -دراسة مقارنة-، من أول باب البسملة إلى باب السكت**، للباحثة: د. صفية بنت محمد بن عمر العتين[٤]: قارنت فيها الباحثة بين منظومتي هداية المهرة، والدرة في القراءات الثلاث لابن الجزري، من حيث عدد الأبيات، والرموز، والرواة، وزمن التأليف، وأصلهما، كما قامت الباحثة بعمل دراسة مقارنة بين المنظومتين من باب البسملة إلى باب

(١) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم القراءات بجامعة أم القرى، في عام ١٤٤٤هـ.
(٢) بحث مقبول للنشر في مجلة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
(٣) بحث منشور في مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية بالجزائر، في العدد الثاني، المجلد السابع، السنة: ٢٠٢٤م، ص: ٢٧٣ - ٣٠٧.
(٤) بحث منشور في مجلة جامعة طيبة للآداب، والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة، في العدد الثامن والثلاثين، الجزء الأول، السنة: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م، ص: ١٥٧ - ١٨٨.

السكت، بينت من خلالها اختيارات ابن الجزري في القراءات الثلاث من المنظومتين مع تحبير التيسير، وما يُقرأ به اليوم من طريق الدرة، أو الطيبة، وما لا يُقرأ به. والفرق بين البحثين واضح جلي؛ فالباحثة في هذه الدراسة لم تتطرق للقراءات التي ذكرها ابن الجزري في هداية المهرة، ولا يُقرأ بها من طريق الطيبة في فرش الحروف، بخلاف هذا البحث الذي بين أيدينا.

*** خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر، والمراجع، على النحو التالي:

المقدمة: تضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: تشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة موجزة عن الناظم.

المطلب الثاني: التعريف بمنظومة هداية المهرة.

المبحث الأول: القراءات الفرشية المروية عن أبي جعفر في هداية المهرة، ولم ترد في الطيبة.

المبحث الثاني: القراءات الفرشية المروية عن يعقوب في هداية المهرة، ولم ترد في الطيبة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

ثم ثبت المصادر، والمراجع.

*** منهج البحث:**

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي في جمع القراءات الفرشية، من غير طريق الطيبة في نظم هداية المهرة في تتمة العشرة، ثم درستُها دراسةً علميةً، وفق الإجراءات التالية:

١- حصرت جميع القراءات من غير الطيبة في نظم هداية المهرة، التي ذُكِرت في النشر، من أول سورة البقرة،حتى نهاية سورة الناس.

٢- رتبت المواضع بترقيم مستمر، وقسمتها على مبحثين، المبحث الأول للقراءات المروية عن أبي جعفر، والمبحث الثاني للقراءات المروية عن يعقوب.

٣- وثقت القراءات من مصادرها المعتبرة، ودرستها.

٤- وجهت القراءات الواردة في البحث.

٥- بينت الوجه المقروء به عند أهل الأداء، والقراءة.

٦- كتبت البحث وفق قواعد الإملاء، والترقيم الحديثة.

٧- كتبت الآيات القرآنية الصحيحة بالرسم العثماني.

٨- رسمت القراءات الشاذة بالرسم الإملائي.

٩- عزوت الآيات بذكر رقم الآية، واسم السورة في المتن بين معكوفتين.

١٠- رقمت الأبيات الواردة في البحث من منظومة: هداية المهرة، أو الطيبة، أو الدرة، حسب أرقامها في هذه المنظومات.

١١- ضبطت الأبيات مع جعل اسم، أو رمز القارئ بلون مغاير.

١٢- وثقت النصوص، والنقول الواردة في البحث من مصادرها الأصيلة.

١٣- علقت في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.

١٤- لا أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في هذا البحث؛كون البحث يتعلق بقراءات منظومة هداية المهرة، وهذه المنظومة حُققت في رسالة علمية، تضمنت ترجمة لجميع الأعلام المذكورة فيها.

التمهيد

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة موجزة عن الناظم[١]:

أولاً: اسمه، ونسبه، ومولده:

هو أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[٢].

ثانيًا: شيوخه:

تتلمذ ابن الجزري على عدد كبير من العلماء في فنون عدة، كالقراءات، والحديث، والفقه، والأصول، واللغة، وغيرها، وطبيعة هذا البحث لا يتسع لذكرهم جميعًا، ولكني سأكتفي بذكر أبرز من أخذ عنهم القراءات، وهم: أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن السلار (ت: ٧٨٢هـ)[٣]، وأحمد بن إبراهيم بن الطحان (ت: ٧٨٢هـ)[٤]، وأبو بكر عبد الله بن الجندي (ت: ٧٦٩هـ)[٥]، وأبو المعالي محمد بن أحمد الشهير بابن اللبان (ت: ٧٧٦هـ)[٦]، وأبو عبد الله محمد بن الصائغ (ت: ٧٧٦هـ)[٧]، وغيرهم.

---

(١) راجع ترجمته في: محمد بن محمد بن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**. (مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر)، ٢: ٢٤٧ – ٢٥١؛ وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **إنباء الغمر بأنباء العمر**، تح د. حسن حبشي. (مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٨٩ – ١٣٩٢هـ)، ٣: ٤٦٦ – ٤٦٧؛ ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة)، ٩: ٢٥٥ – ٢٦٠.

(٢) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ٢: ٢٤٧؛ وابن حجر، **إنباء الغمر بأنباء العمر**، ٣: ٤٦٦.

(٣) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ١: ٤٨٢ – ٤٨٣.

(٤) المرجع السابق، ١: ٣٣.

(٥) المرجع السابق، ١: ١٦٣.

(٦) المرجع السابق، ٢: ٦٦.

(٧) المرجع السابق، ٢: ١٤٥.

ثالثًا: تلاميذه:

تتلمذ على ابن الجزري خلق كثير، منهم: ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٥٩)[١]، ورضوان بن محمد العقبي (ت: ٨٥٢هـ)[٢]، وأحمد بن أبي بكر الكناني (ت: ٨٥٧هـ)[٣]، وأبو القاسم محمد بن محمد النويري (ت: ٨٩٧هـ)[٤]، وغيرهم.

رابعًا: مؤلَّفاته:

ألّف ابن الجزري في فنون عدة بين منظوم، ومنثور، أصبحت مرجعًا رئيسًا في بابها، هي غنية عن التعريف؛ لشهرتها، واستفاضتها، ولعلَّ من أبرز مؤلَّفاته: النشر في القراءات العشر، وطيبة النشر في القراءات العشر، والدرة المضيَّة في القراءات الثلاث، وهداية المهرة في تتمة العشرة، وتحبير التيسير في القراءات العشر، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين، والمقدمة الجزرية، وتقريب النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد، وغيرها الكثير[٥].

خامسًا: وفاته:

توفي الإمام ابن الجزري – رحمه الله تعالى– يوم الجمعة، الخامس من ربيع الأول، في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها[٦].

المطلب الثاني: التعريف بمنظومة هداية المهرة[٧]:

أولاً: اسم المنظومة، وموضوعها: اسمها: هداية المهرة في تتمة العشرة، موضوعها: المنظومة في قراءات القراء الثلاثة المتممين للعشرة، وهم: أبو جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف الكوفي.

---

(١) المرجع السابق، ١: ١١٨.
(٢) السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ٣: ٢٢٦.
(٣) المرجع السابق، ١: ٢٦٣.
(٤) المرجع السابق، ٩: ٢٤٦.
(٥) المرجع السابق، ٩: ٢٥٧.
(٦) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ٢: ٢٥١.
(٧) للاطلاع على مزيد من دراسة المنظومة راجع مقدمة محقق المنظومة. محمد بن محمد بن الجزري، «**هداية المهرة في تتمة العشرة**»، تح يوسف بن عوض العوفي. (ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٢هـ – ١٤٣٣هـ)، ص: ٣٥ – ٥٠.

ثانيًا: مصادر المنظومة: لم يذكر الناظم مصدراً بعينه استقى منه قراءات الأئمة الثلاثة في المنظومة، إلا أن محقق المنظومة تبين له من خلال الاستقراء: أن القراءات في المنظومة للأئمة الثلاثة لا تخرج عما هو موجود في كتابي: (الإرشاد)، و(الكفاية الكبرى)، كلاهما لأبي العز القلانسي، وهما من أصول النشر(١)، كما تبين لي من خلال هذا البحث أن الناظم استقى قراءات هذه المنظومة أيضًا من مصادر أخرى، وهي: كتاب الوجيز للأهوازي، فقد ذكر منه قراءة الصاد لروح في قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ﴾[البقرة: ٢٤٧]، وكتاب غاية الاختصار للهمذاني، فقد ذكر منه تخفيف النون لرويس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ﴾[المائدة: ٢]، وكتاب المصباح للشهرزوري فقد ذكر منه ضم النون،وتخفيف الفاء لروح في (النُّفَاثَاتِ) من قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

ثالثًا: رواة القراء الثلاثة في المنظومة:

– **القارئ الأول:** أبو جعفر، ورواته في المنظومة: خمسة، هم: الرُّهَاوِيّ، والنَّهْرَوَانيّ، والأَهْوَازِيّ، والشَّطَوِيّ، وهِبَة الله بن جعفر.

– **القارئ الثاني:** يعقوب، ورواته في المنظومة: اثنان، هما: رُوَيْس، ورَوْح.

– **القارئ الثالث:** خلف، ورواته في المنظومة: اثنان، هما: إسحاق الوراق، وإدريس الحداد.

رابعًا: عدد أبيات المنظومة: بلغ عدد أبيات منظومة هداية المهرة في تتمة العشرة: (٣٥٢) بيتًا(٢).

خامسًا: أبرز ملامح منهج الناظم في المنظومة:

– جعل لكل قارئ من القراء الثلاثة، ورواتهم رمزاً حرفيًا يدل عليه، كما جعل لهم رمزين كلميين تدل عليهم حال اتفاقهم في القراءة، هما: (الملا)، و(رخا)(٣).

– جعل لكل قارئ أصلاً له من الأئمة السبعة، فجعل قراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر، وقراءة أبي عمرو أصلاً لقراءة يعقوب، وقراءة حمزة أصلاً لقراءة خلف، فإذا خالف أحد الأئمة

(١) المرجع السابق، ص: ٤٤.
(٢) المرجع السابق، ص: ٧٢ – ٧٤.
(٣) المرجع السابق، ص: ٤٨٢.

الثلاثة قراءة أصله يذكرها في المنظومة، وأما إذا وافق أصله فإنه لا يذكرها[١].

– التزم الناظم منهج الإمام الشاطبي في (حرز الأماني، ووجه التهاني) من حيث تقسيم المنظومة إلى: أصول، وفرش، وذكر القيود، وأضدادها، وذكره القراءة قبل الرمز، وبعده، وكتابة المنظومة على البحر الطويل، وغيرها[٢].

– خالف في بعض المواضع ما هو مذكور في منظومة الدرة[٣].

سادسًا: رموز القراء، ورواتهم في المنظومة: ذكر الناظم في منظومته رموزًا حرفية، وأخرى كلمية تدل عليهم؛ وذلك للاختصار، والتيسير، وبيانها وفق الآتي[٤]:

الرمز	القارئ / الراوي	الرمز	القارئ / الراوي
أ	**أبو جعفر**	خ	**يعقوب**
ب	الرهاوي	د	رويس
ت	النهرواني	ذ	روح
ث	الأهوازي	ر	**خلف**
ج	الشطوي	ز	إسحاق
ح	هبة الله	س	إدريس
رخا	**القراء الثلاثة**	الملا	**القراء الثلاثة**

(١) المرجع السابق، ص: ٧٧.
(٢) المرجع السابق، ص: ٧٤ – ٧٦.
(٣) المرجع السابق، ص: ٧٧ –٧٨.
(٤) يتضح ذلك في المبحث الثاني من خلال دراسة مواضع هذا البحث.

المبحث الأول:
القراءات الفرشية المروية عن أبي جعفر في هداية المهرة، ولم ترد في الطيبة.

الموضع الأول: تسهيل الهمزة في لفظ: ﴿ ٱلطَّـٰٓئِرِ ﴾، ولفظ: ﴿ طَـٰٓئِرًا ﴾ لأبي جعفر، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾[آل عمران: ٤٩].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

١٤٦ ..... **الطَّائِرَ اعْلَمَنْ مَعًا طَائِرًا خُذْ فِيهِمَا سَهِّلَنْ حُلا**

أخبر الناظم أن المرموز له بالألف،وهو: أبو جعفر، قرأ لفظ: ﴿ ٱلطَّـٰٓئِرِ ﴾ معرفًا، ولفظ: ﴿ طَـٰٓئِرًا ﴾ منكرًا بألف بعد الطاء،وهمزة مكسورة بينها،وبين الراء، وقرأ المرموز له بالخاء،وهو: يعقوب كأبي جعفر في المنكر دون المعرف، وقرأ المرموز له بالحاء، وهو: هبة الله عن أبي جعفر بتسهيل الهمزة بين بين فيهما(١).

ووجه من قرأ: ﴿ ٱلطَّـٰٓئِرِ ﴾، و ﴿ طَـٰٓئِرًا ﴾ على إرادة الواحد، ووجه من قرأ: ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾، و﴿طَيۡرَۢا ﴾ على إرادة الجنس، ويحتمل أن يراد به الجمع(٢).

وأما وجه تسهيل الهمزة فعلى التخفيف؛ لخروج الهمزة من أقصى الحلق، والعرب تستحب تخفيفها؛لاستثقال إخراجها محققة، ووجه تحقيق الهمزة أنه على الأصل(٣).

---

(١) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٢١٠ – ٢١١.

(٢) محمد بن أحمد الأزهري، **معاني القراءات**. ط١ (المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م)، ١: ٢٥٨؛ وأحمد بن محمد الدمياطيّ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تح أنس مهرة. ط٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م)، ص: ٢٢٤.

(٣) نصر بن علي الشيرازي، **الموضح في وجوه القراءات، و عللها**، تح د. عمر حمدان الكبيسي. ط١ (جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، ١: ١٨٥ – ١٨٩.

الدراسة:

لفظ: ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾، و ﴿طَيۡرًا﴾ وردت في أربعة مواضع: موضعين منها معرفًا، وموضعين منها منكرًا، وهي في قوله -تعالى-: ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾ في سورة آل عمران [٤٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ﴾ في سورة المائدة [١١٠]، وقد ورد الخلاف بين القراء الثلاثة من طريق الطيبة بمثل ما ورد من خلاف في هداية المهرة، إلا تسهيل الهمزة لهبة الله عن أبي جعفر، فلم يرد في الطيبة[١]، قال ابن الجزري في الطيبة[٢]:

٥٣٠ ..... وَالطَّائِرِ فِي الطَّـــيْرِ كَالْعُـقُـودِ خَـــيْرُ ذَاكِـــرِ

٥٣١ وَطَـــائِـرًا مَعًـــا بِـطَـــيْرًا إِذْ ثَـــنَـا ظُبِيً.....

وقد نص على قراءة التسهيل القلانسي في الإرشاد[٣]، والكفاية الكبرى[٤]، ونص عليها ابن الجزري في النشر؛ ولعل عدم ذكر تسهيل الهمزة لأبي جعفر في الطيبة، مع ورودها في النشر؛ لكونها انفرادة عن هبة الله في رواية ابن وردان عن أبي جعفر، قال ابن الجزري في النشر: «وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه، عن ابن وردان؛ بتسهيل الهمزة بعد الألف من ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾، ﴿فَتَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ من موضعي آل عمران[٤٩]، المائدة[١١٠] خاصة، وسائر الرواة عن أبي جعفر على التحقيق فيها، وفي جميع القرآن»[٥].

وبناءً على ما سبق يتضح أن أبا جعفر يقرأ قوله -تعالى-: ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾، و﴿طَيۡرًا﴾ في المواضع الأربعة بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة محققة بين الألف، وبين الراء، هكذا: ﴿الطَّـٔيۡرِ﴾، و﴿طَـٔيۡرًا﴾، وهذا هو المعمول به من طريق الطيبة، وأما وجه التسهيل الذي ذُكر له في هداية المهرة غير مقروءٍ به؛ لمخالفته لسائر الرواة عن أبي جعفر، وقرأ يعقوب كأبي جعفر

(١) كذلك لم يرد وجه التسهيل لأبي جعفر في الدرة. انظر: الزبيدي، **الإيضاح شرح متن الدرة**، ص: ٢٠٧.

(٢) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص: ٨٣ - ٨٤.

(٣) محمد بن الحسين الواسطي القلانسي، **إرشاد المبتدي، و تذكرة المنتهي في القراءات العشر**، تح د. عثمان محمود غزال. ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ص: ١٦٥.

(٤) محمد بن الحسين الواسطي القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، تح جمال الدين محمد شرف. ط١ (طنطا: دار الصحابة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ص: ١٤١.

(٥) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣: ٩٦٢.

بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بينها، وبين الراء في المنكر، دون المعرف، وهو قوله تعالى: ﴿طَيۡرَۢا﴾ في الموضعين، وقرأ المعرف: ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾ بياء ساكنة، وبدون ألف، وهمز في الموضعين، وأما خلف فقد قرأ في جميع المواضع بياء ساكنة، وبدون ألف، وهمز؛ موافقة لأصله[١].

الموضع الثاني: ضم الياء، وكسر الراء في (لا يُخْرِجُ) لأبي جعفر، وذلك في قوله -تعالى-: ﴿وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗا﴾[الأعراف: ٥٨].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

١٨٥ .....وَيَخْرُجْ ضُمَّ وَافْتَحْ بَدَا وَضُمْ ـــمَ وَاكْسِرْ جَنَى.....

أمر الناظم بضم الياء، وفتح الراء في قوله: (لا يُخْرَجُ) للمرموز له بالباء، وهو: الرهاوي عن أبي جعفر، كما أمر بضم الياء وكسر الراء ﴿لا يُخْرِجُ﴾ للمرموز له بالجيم، وهو الشطوي عن أبي جعفر، وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الراء ﴿لَا يَخۡرُجُ﴾[٢].

ووجه قراءة ضم الياء،وفتح الراء: على ما لم يسم فاعله؛ لئلا ينسب الفعل إلى غير الله تعالى[٣]، ووجه قراءة ضم الياء، وكسر الراء: على البناء للفاعل من أخرج الرباعي، ووجه قراءة فتح الياء، وضم الراء: من الخروج[٤].

الدراسة:

ذكر الناظم في هداية المهرة لأبي جعفر ثلاث قراءات في قوله تعالى: ﴿لَا يَخۡرُجُ﴾[الأعراف: ٥٨]:

القراءة الأولى: ضم الياء، وفتح الراء، وقد أسندها الناظم للرهاوي عن أبي جعفر، وهذه

(١) محمد بن محمد النويري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، تح د. مجدي محمد باسلوم. ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ٢: ٢٣٩.

(٢) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٢٦٢.

(٣) يوسف بن علي الهذلي، **الكامل**، تح د. عمر عبدالغني حمدان، وتغريد محمد حمدان. ط١ (المدينة المنورة: كرسي يوسف عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)، ٥: ٣٣١.

(٤) محمد بن محمد النويري، **شرح الدرة المضية**، تح عبدالرافع رضوان الشرقاوي. ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ٢: ١٣١ - ١٣٢.

القراءة شاذة[١]، لا يُقرأ بها لأبي جعفر، ولم يذكرها ابن الجزري في النشر، فهي من زيادات الهداية على النشر.

القراءة الثانية: ضم الياء، وكسر الراء، وهي مسندة للشطوي عن أبي جعفر، وقد نص عليها القلانسي في الإرشاد[٢]، والكفاية الكبرى[٣]، وذكرها ابن الجزري في النشر، إلا أنه لم يضمنها في الطيبة؛ وذلك لكونها انفرادة عن الشطوي، قال ابن الجزري: «وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء، وكسر الراء من قوله تعالى: ﴿لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗا﴾[الأعراف: ٥٨]، وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء، وضم الراء، وكذلك قرأ الباقون»[٤]، بيد أنها قراءة صحيحة، مقروء بها من طريق الدرة[٥]، قال ابن الجزري في الدرة[٦]:

١١٤ ..... وَلَا يَخْـرُجُ اضْمُمْ،وَاكْسِـرِ الْخُلْـفُ بُـجِّلاَ

القراءة الثالثة: فتح الياء، وضم الراء، وهي القراءة التي لا يقرأ بغيرها لأبي جعفر، ولجميع القراء العشرة من طريق الطيبة؛ إذ لم يرد فيها خلاف بين القراء في الطيبة.

والخلاصة: أن قراءة ضم الياء، وكسر الراء في قوله تعالى: ﴿لَا يَخۡرُجُ﴾ لأبي جعفر صحيحة، تُقرأ له من طريق الدرة، لا من طريق الطيبة[٧]، -والله أعلم-.

الموضع الثالث: ضم السين، وحذف الياء في ﴿سُقَاةَ﴾، وفتح العين، وحذف الألف في ﴿عَمَرَةَ﴾ لأبي جعفر، في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [التوبة: ١٩].

---

(١) محمد بن أبي نصر النوزاوازي، **المغني في القراءات**، تح د. محمود كابر الشنقيطي. ط١ (الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، ٢: ٨٣٤.

(٢) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٢٠٠.

(٣) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ١٧١.

(٤) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٠٦.

(٥) النويري، **شرح الدرة المضية**، ٢: ١٣١.

(٦) محمد بن محمد بن الجزري، **متن الدرة المضية في القراءات الثلاث**، تح محمد تميم الزعبي. ط٤ (المدينة المنورة: دار ابن الجزري، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ص: ٢٩.

(٧) عبدالفتاح السيد المرصفي، **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، تح د. السالم محمد الجكني. ط١ (المدينة المنورة: الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)، ص: ٢٦٠.

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

١٩٦ وَفِي عَمَـرَهْ مَعْهَـا سُقَـاةَ اقْـرَأَنْ جَـنَى .....

أمر الناظم بقراءة لفظ: ﴿وَعِمَارَةَ﴾ بفتح العين، وحذف الألف، وقراءة لفظ: ﴿سِقَايَةَ﴾ بضم السين، وحذف الياء، كما لفظ بهما، للمرموز له بالجيم، وهو: الشطوي عن أبي جعفر، وقرأ الباقون ﴿وَعِمَارَةَ﴾ بكسر العين،وبألف بعد الميم، و﴿سِقَايَةَ﴾ بكسر السين، وبياء مفتوحة بعد الألف(١).

ووجه قراءة الشطوي عن أبي جعفر: أنهما جمع ساق، وعامر، كما يقال: قاض و قضاة، ورام ورماة، ووجه قراءة الباقين: أنهما مصدران على فعالة، كالصيانة، والوقاية، والتجارة(٢).

الدراسة:

ذكر ابن الجزري في هداية المهرة قراءة ﴿سُقَاةَ﴾، و﴿عَمَرَةَ﴾ لأبي جعفر، ونص عليها القلانسي في الإرشاد(٣)، والكفاية الكبرى(٤)، وذكرها ابن الجزري في النشر أيضًا، إلا أنه لم يذكر هذه القراءة في الطيبة؛ لكونها انفرادة عن الشطوي عنه، قال في النشر: «وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في ﴿سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ﴾ [التوبة: ١٩]، ﴿سُقَاةَ﴾ بضم السين، وحذف الياء بعد الألف جمع ساقٍ، كرامٍ، ورماة، و﴿عَمَرَةَ﴾ بفتح العين، وحذف الألف جمع عامر، مثل: صانع، وصنعة»(٥).

وهذه القراءة، وإن لم تذكر في الطيبة إلا أنها قراءة صحيحة،مقروء بها لأبي جعفر من طريق الدرة، قال ابن الجزري في الدرة(٦):

(١) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٢٧٦.
(٢) أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تح د. أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم)، ٦: ٣١؛ والدمياطيّ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ص: ٣٠٢.
(٣) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٢١٠.
(٤) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ١٨٢.
(٥) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٢٢.
(٦) ابن الجزري، **متن الدرة المضية في القراءات الثلاث**، ص: ٣٠.

١٢٢ وَقُلْ عَمَــرَهْ مَعْهَــا سُقَــاةَ الخِلَافَ بِــنْ .....

وبهذا يتضح أن قراءة ﴿سُقَاةَ﴾، و﴿عَمَرَةَ﴾ لأبي جعفر يُقرأ بها من طريق الدرة، لا من طريق الطيبة؛ إذ لم ترد في الطيبة، وقد وردت في الدرة من رواية ابن وردان بخلف عنه[١]. -والله أعلم-.

الموضع الرابع: قصر ألف ﴿اثْنَا﴾ لأبي جعفر، في قوله تعالى: ﴿اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

١٩٦ ....وَفِـي اثْنَـا اقْصُـرَنْ تَـــلاَ

أمر الناظم بالقصر في قوله تعالى: ﴿اثْنَا﴾ للمرموز له بالتاء، وهو: النهرواني عن أبي جعفر[٢]، والمراد بالقصر هنا: حذف الألف، وقرأ الباقون بإثباتها[٣]،والحذف،والإثبات: لغتان[٤].

الدراسة:

أورد ابن الجزري قراءة حذف الألف من ﴿اثْنَا﴾ في هداية المهرة، وأسندها للنهرواني عن أبي جعفر، فتصبح القراءة هكذا: (اثَنَعْشَرَ)[٥]، وقد نص على هذه القراءة القلانسي في الإرشاد[٦]، والكفاية الكبرى[٧]، ووردت أيضًا في النشر، لكنها لم تُذكر في الطيبة؛ لانفراد النهرواني بها، قال ابن الجزري في النشر: «وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الألف، وهي لغة أيضًا»[٨].

(١) الزبيدي، **الإيضاح شرح متن الدرة**، ص: ٢٥٣.
(٢) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٢٧٧.
(٣) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٢٣ - ١٧٢٤.
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٢٧٧.
(٦) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٢١١.
(٧) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ١٨٣.
(٨) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٢٤.

والقراءة الصحيحة التي وردت لأبي جعفر من طريق الطيبة: أنه سكن العين في قوله: ﴿عِشَرَ﴾، ويلزم من ذلك مد ألف ﴿ٱثۡنَا﴾ مدًا لازمًا؛ لالتقاء الساكنين(١).

ويتبين من ذلك أن ما ذكره الناظم في هداية المهرة من حذف الألف في ﴿ٱثۡنَا﴾ للنهرواني عن أبي جعفر أنها قراءة شاذة(٢)، لا يُقرأ بها من طريق الطيبة(٣)،- والله أعلم-.

الموضع الخامس: قلب الهمزة موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم تبديل الهمزة ألفًا في باب ﴿يَايَسُ﴾ لأبي جعفر، في خمسة مواضع وهي: - قوله تعالى-: ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗا﴾[يوسف: ٨٠]، وقوله -تعالى-: ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾[يوسف: ٨٧]، وقوله -تعالى-: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾[يوسف: ٨٧]، وقوله -تعالى-: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾[يوسف: ١١٠]، وقوله - تعالى-: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الرعد: ٣١].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

٢١٣ وَيَيْـأَسْ كَـبَـزٍّ كَيْـفَ جَـا حُـزْ..... .....

أخبر الناظم أن المرموز له بالحاء، وهو: هبة الله عن أبي جعفر، قرأ باب ﴿يَاْيۡـَٔسُ﴾ كقراءة البزي، وهو يقرأها بقلب الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم تبديل الهمزة ألفًا ٢٣، فتصير ﴿يَايَسُ﴾، وقرأ الباقون بالهمز(٤)، قال الشاطبي(٥):

٧٨٢ وَيَيْـأَسْ مَعًـا، وَاسْتَيْـأَسَ اسْتَيْأَسُـوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِـبْ عَنِ البَزِّي بِخُلْـفٍ وَأَبْدِلا

ووجه قراءة القلب، والإبدال: على لغة من يقول (أيست)، ينقل العين إلى موضع الفاء، فيصير استعفل (استأيس)، ثم خففت الهمزة بإبدالها ألفًا؛ لسكونها، وانفتاح ما قبلها،

(١) النويري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ٣٥٨.
(٢) النوزاوازي، **المغني في القراءات**، ٢: ٩١٣.
(٣) ابن الناظم، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ٨٩٩. ولا يُقرأ بها أيضًا من طريق الطيبة. انظر: المرصفي، **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، ص: ٢٧٠.
(٤) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٢٩٨.
(٥) القاسم بن فِيرُّه الشاطبي، **حرز الأماني، ووجه التهاني في القراءات السبع**، تح د. أيمن رشدي سويد. ط١ (جدة: دار نور المكتبات، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ص: ٧٩.

فصارت (استايس)، وهو من (الإياس)، ووجه قراءة الجماعة بالهمز، وعدم القلب: من (اليأس) على لغة من يقول (يئست)؛ فالياء فاء الفعل، والهمز عينه، والعرب تقول (يئس)، و(استيأس)، و(عجب)، و(استعجب)، و(سخر)، و(استسخر)[١].

الدراسة:

قراءة القلب، والإبدال في ﴿يَأْيَئَسُ﴾، وبابه لأبي جعفر نص عليها القلانسي في الإرشاد[٢]، والكفاية الكبرى[٣]، وأوردها ابن الجزري في هداية المهرة، والنشر؛ إلا أنها لا يُقرأ بها من طريق الطيبة في مواضعها الخمسة المذكورة آنفًا؛ لكونها انفرادة عن هبة الله، قال في النشر: «وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان؛ بالقلب، والإبدال في الخمسة كرواية أبي ربيعة»[٤].

ولم ترد هذه القراءة في الطيبة إلا عن البزي بخلف عنه، قال ابن الجزري[٥]:

٢٢٥ ..... **وَبَـــابُ يَيْـأَسِ اقْلِـبَ ابْدِلْ خُلْفُ هَـبْ**

فيتضح مما سبق أن قراءة القلب، والإبدال المروية عن أبي جعفر: قراءة شاذة غير مقروء بها، من طريق طيبة النشر[٦]، -والله أعلم-.

الموضع السادس: تشديد الراء لأبي جعفر في قوله -تعالى-: ﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾[الإسراء: ٦٩].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

٢٢٦ **فَتُـغْـرِقَكُـمْ أَنِّـــثْ أَلَا دُمْ وَشَـــدَّدُوا جَـــلَا**.....

(١) عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، **حجة القراءات**، تح سعيد الأفغاني. ط٥ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ص: ٣٦٦.
(٢) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٢٢٨.
(٣) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ١٩٨.
(٤) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣: ٩٧٤.
(٥) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص: ٥٣.
(٦) ولم ترد هذه القراءة لأبي جعفر في الدرة أيضًا.

أمر الناظم بتأنيث لفظ: ﴿فَتُغۡرِقَكُم﴾[الإسراء: ٦٩] للمرموز له بالألف، والدال، وهما: أبو جعفر، ورويس، كما أخبر بتشديد الراء للمرموز له بالجيم، وهو: الشطوي عن أبي جعفر، ويلزم منه فتح الغين قبلها، هكذا: ﴿فَتُغَرِّقَكُم﴾، وقرأ الباقيان، وهما: خلف، وروح بياء التذكير(١).

ووجه قراءة التاء: على أن الفعل للريح(٢)، ووجه قراءة الياء: على أنه إخبار عن الله عز وجل؛ ولأن قبله ذكر غيبة، وهو قوله تعالى: ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ﴾ [الإسراء: ٦٦]، وما بعده من ذكر الغيبة(٣)، ووجه تشديد الراء: على التعدية بالتضعيف(٤).

الدراسة:

دار خلاف القراء في الطيبة في قوله -تعالى-: ﴿فَيُغۡرِقَكُم﴾[الإسراء: ٦٩]، وفي أربعة الأفعال قبلها، وهي: ﴿أَن يَخۡسِفَ﴾[الإسراء: ٦٨]، ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ﴾[الإسراء: ٦٨]، ﴿أَن يُعِيدَكُمۡ﴾[الإسراء: ٦٩]، ﴿فَيُرۡسِلَ﴾[الإسراء: ٦٩]، بين قراءتها بالنون، أو الياء، فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو في الأفعال الخمسة بالنون، وقرأ الباقون بالياء، ما عدا أبا جعفر، ورويس، فإنهما قرآ في ﴿فَتُغۡرِقَكُم﴾ بتاء التأنيث، وفي الأفعال الأربعة الباقية بالياء(٥).

قال ابن الجزري في الطيبة(٦):

٧٣٧ ..... يَخْسِفَا وَبَعْـدَهُ الأَرْبَـعُ نُـونٌ حُـزْ دَفَـا

٧٣٨ يُغْرِقَكُمْ مِنْـهَـا فَأَنِّـثْ ثِـقْ غِـنَا .....

وأما تشديد الراء لأبي جعفر فلم يرد في الطيبة البتة؛ وذلك لكونها انفرادة للشطوي عن أبي جعفر، قال في النشر: «وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان

(١) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٣١٧.
(٢) الأزهري، **معاني القراءات**، ٢: ٩٧.
(٣) أحمد بن عمار المهدوي، **شرح الهداية في توجيه القراءات**، تح د. حازم بن سعيد حيدر. ط١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ٢: ٣٨٩.
(٤) أبو حيان محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، تح زهير جعيد. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ٧: ٨٣.
(٥) ابن الناظم، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ٩٥٠.
(٦) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص: ١٠٤.

بتشديد الراء»[١].

وقد نص على قراءة تشديد الراء للشطوي عن أبي جعفر القلانسي في الإرشاد[٢]، والكفاية الكبرى[٣]، وهي مروية عن ابن مِقْسم، وقتادة، والحسن[٤].

وهذه القراءة -وإن كانت لم ترد في الطيبة-، إلا أنها وردت عن ابن وردان في الدرة بخلف عنه، قال ابن الجزري[٥]:

١٤٦ وَيُغْرِقَ يَمُّ أَنِّثِ اتْلُ طَمَى وَشَدْ دِدِ الْخُلْفَ بِنْ.....

ويتضح مما سبق: أنه لا خلاف لأبي جعفر من طريق الطيبة في قراءة قوله تعالى: ﴿فَتُغْرِقَكُم﴾ بالتاء، وتخفيف الراء فحسب، وأما قراءة تشديد الراء له فلا يُقرأ بها من طريق الطيبة، وإن كانت القراءة صحيحة مقروءًا بها من طريق الدرة[٦]. -والله أعلم-.

الموضع السابع: القراءة بياء التذكير لأبي جعفر في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾[غافر: ٥٢].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

٢٩٩ وَيَنْفَعُ ذَكِّرْ جُدْ رِضَى..... .....

أمر الناظم بتذكير لفظ: ﴿يَنفَعُ﴾[غافر: ٥٢] للمرموز له بالجيم، والراء، وهما: الشطوي عن أبي جعفر، وخلف، وقرأ الباقيان، وهما: أبو جعفر غير الشطوي، ويعقوب: بتاء التأنيث[٧].

ووجه قراءة التأنيث: دلالة على تأنيث المعذرة، ووجه قراءة التذكير: للحائل بين الفعل، والاسم؛ أو لأن تأنيث الاسم ليس بحقيقي[٨].

---

(١) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٨٠.
(٢) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٢٤٢.
(٣) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ٢١٢.
(٤) الهذلي، **الكامل**، ٥: ٤٦٩؛ وابن الجزري، و**النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٨١.
(٥) ابن الجزري، **متن الدرة المضية في القراءات الثلاث**، ص: ٣٣.
(٦) المرصفي، **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، ص: ٢٩٥.
(٧) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٤٠٦.
(٨) ابن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٣١٦؛ والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها**، ٢: ٢٤٥.

الدراسة:

اختلف القراء الثلاثة من طريق الطيبة في قراءة قوله -تعالى-: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ﴾[غافر: ٥٢]، فقرأ أبو جعفر بتاء التأنيث قولًا واحدًا مخالفًا لأصله نافع، وقرأ يعقوب بتاء التأنيث كذلك؛ موافقًا لأصله أبو عمرو، وقرأ خلف بياء التذكير؛موافقًا لأصله حمزة(١).

وأما وجه التذكير الذي ذكره ابن الجزري في هداية المهرة للشطوي عن أبي جعفر، فقد نص عليه القلانسي في الإرشاد(٢)، والكفاية الكبرى(٣)، وذكره ابن الجزري كذلك في النشر، فقال: «فقرأ نافع، والكوفيون بالياء على التذكير، وانفرد الشنبوذي(٤) عن ابن هارون، عن أصحابه، عن عيسى بن وردان بذلك، وسائر الرواة عنه بالتأنيث، وبه قرأ الباقون»(٥).

ولم يرد هذا الوجه عن أبي جعفر في الطيبة، قال ابن الجزري في الطيبة:

٨٤٨ .....يَنْفَعُ كَـفَى، وَفِـي الطَّـوْلِ فَكُـوفٍ نَـافِـعُ

وسبب عدم ذكر وجه التذكير لأبي جعفر في الطيبة؛ لكون الشطوي انفرد به عنه في النشر فحسب؛ لذا لا يصح القراءة بهذا الوجه عن أبي جعفر من طريق الطيبة(٦)، وتعتبر قراءة التذكير لأبي جعفر قراءة شاذة غير مقروء بها، وهي مروية عن ابن مِقسم، وأيوب، وابن عتبة، وغيرهم(٧).- والله أعلم-.

الموضع الثامن: همز الواو لأبي جعفر في لفظ: (لُؤْلَى) من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

٣١٢ ..... وَالاولَـى بِهَمْزِ الـوَاوِ فِـي حَـالَتَـي حُـلا

(١) النويري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ٥٠٤.
(٢) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٣٠٨.
(٣) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ٢٧٦.
(٤) الشنبوذي هو نفسه الشطوي. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ٢: ٥٠.
(٥) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٨٩٣.
(٦) ولا من طريق الدرة كذلك. انظر: الزبيدي، **الإيضاح شرح متن الدرة**، ص: ٣٤٨.
(٧) الهذلي، **الكامل**، ٦: ٨٠ - ٨١؛ والروذباري، **جامع القراءات**، ٣: ١٤٨.

أخبر الناظم أن المرموز له بالحاء، وهو: هبة الله عن أبي جعفر قرأ بهمز الواو في ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]، ويلزم منه سكون التنوين،وإدغامه في اللام، وضم اللام بإلقاء حركة الهمزة عليها، فتُقرأ: (لُؤْلَى) وصلاً، ووقفًا، وقرأ باقي رواة أبي جعفر، ويعقوب بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها، وإدغام التنوين قبل اللام فيها حالة الوصل، وبدون همز الواو، موافقةً لأصليهما: نافع، وأبو عمرو، وقرأ خلف بإسكان اللام، وهمزة قطع مضمومة، بعدها واو ساكنة ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، موافقةً لأصله حمزة[١].

ووجه قراءة: ﴿عَادًا لُّولَى﴾: أن أصله ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بتنوين ﴿عَادًا﴾، وبالهمزة في ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، فخُففت الهمزة بأن نُقلت حركتها إلى اللام الساكنة التي قبلها، وحُذفت الهمزة، فبقي: ﴿عَادًا لُّولَى﴾، ثم أُدغم التنوين في اللام، على لغة من قال: لَحْمر[٢]. ووجه قراءة: ﴿عَادًا لُّؤلَى﴾: مثل القراءة الأولى؛ إلا أن الواو فيهما مهموزة، والوجه أنه لما كانت قبل الواو ضمة همزت الواو؛ لمجاورة الضمة[٣].

ووجه قراءة: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾: أن الهمزة مجراة على أصلها من التحقيق لم تُخفف، فسُكنت لام التعريف لذلك، وكان التنوين قبلها ساكنًا، فكُسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين، وهو الأصل[٤].

الدراسة:

القراءات الصحيحة الواردة عن القراء الثلاثة من طريق الطيبة في قوله -تعالى-: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ كما يلي:

- قرأ أبو جعفر، ويعقوب بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام، وإدغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل فحسب، وبدون همز الواو، هكذا: ﴿عَادًا لُّولَى﴾، من غير خلاف بين رواتهم فيها.

- قرأ خلف بإسكان اللام، وهمزة قطع مضمومة، بعدها واو ساكنة، هكذا: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[٥].

(١) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٤٢٩.
(٢) المهدوي، **شرح الهداية في توجيه القراءات**، ١: ٥١ - ٥٣.
(٣) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣: ٩٨٦.
(٤) الشيرازي، **الموضح في وجوه القراءات،وعللها**، ٢: ١٢٢١ - ١٢٢٢.
(٥) النويري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ١: ٤٧٣.

قال ابن الجزري في طيبة النشر[١]:

٢٣١ وَعَـادًا الأُولَـى فَعَـادًا لُـولَـى مَـدًّا حِـمَـاهُ مُـدْغَـمًـا مَنْقُـولا

٢٣٢ وَخُـلْـفُ هَـمْـزِ الـوَاوِ فِي النَّقْـلِ بَسَـمْ وَابْـدَأْ لِـغَيْـرِ وَرْشٍ بِـالأَصْـلِ أَتَـمْ

وأما قراءة ﴿لُّؤِلَى﴾ لهبة الله عن أبي جعفر التي ذكرها ابن الجزري في هداية المهرة، فقد نص عليها القلانسي في الإرشاد[٢]، والكفاية الكبرى[٣]، وذكرها ابن الجزري في النشر، إلا أنها لم ترد في الطيبة؛ لكونها انفرادة لهبة الله عنه، قال في النشر: «وانفرد به الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه، في رواية ابن وردان»[٤].

وبهذا يتضح أن قراءة ﴿لُّؤِلَى﴾ بالهمز لأبي جعفر قراءة شاذة، غير مقروء بها من طريق الطيبة[٥]، وإن كانت هذه القراءة صحيحة، ومقروء بها لقالون؛ إلا أنها لا تصح لأبي جعفر[٦]،-والله أعلم-.

الموضع التاسع: مد (آسْتَغْفَرْتَ) لأبي جعفر، في قوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

٣٢١ ..... وَبِـالـمَـدِّ أَسْتَغْفَـرْتَ ثَبْـتٌ بِـهِ تَـلا

أخبر الناظم أن المرموز له بالثاء، والباء، والتاء، وهم: الأهوازي، والرهاوي، والنهرواني، ثلاثتهم عن أبي جعفر، قرؤوا بمد الهمز في ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾[المنافقون: ٦]، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة من غير مد[٧].

---

(١) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص: ٥٤.
(٢) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٣٢٥.
(٣) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ٢٩٢.
(٤) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣: ٩٨٦.
(٥) ولا من طريق الدرة. المرصفي، **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**، ص: ١١٧.
(٦) أحمد بن محمد بن الجزري، **الحواشي الصبية في شرح الطيبة**، تح د. علي سالم المالكي. ط١ (مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م)، ٢: ١١.
(٧) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٤٤٤.

ووجه قراءة المد: على إثبات همزة الوصل، وقد استغنى عنها بهمزة الاستفهام من قبلها[١]، ووجه قراءة قصر الهمزة: على أنها همزة التسوية، التي أصلها همزة الاستفهام[٢].

الدراسة:

لا يوجد خلاف بين القراء من طريق الطيبة[٣] في قراءة قوله -تعالى-: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾[المنافقون: ٦] بهمزة قطع مفتوحة من غير مد[٤]، وأما ما ذكره ابن الجزري في هداية المهرة من قراءة المد للأهوازي، والرهاوي، والنهرواني، كلهم عن أبي جعفر؛ فقد نص عليها القلانسي في الإرشاد[٥]، والكفاية الكبرى[٦]، وذكرها ابن الجزري في النشر من طريق النهرواني فقط[٧].

وسبب عدم ذكر ابن الجزري لقراءة المد لأبي جعفر في الطيبة، مع أنها وردت في النشر؛ لكون النهرواني انفرد بها عن أبي جعفر دون غيره، قال في النشر: «واتفقوا على ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦] بهمزة مفتوحة من غير مد عليها، إلا ما رواه النهرواني عن ابن شَبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها، فانفرد بذلك، ولم يتابعه عليه أحد، إلا أن الناس أخذوه عنه»[٨].

وبهذا يتضح أن قراءة المد في قوله- تعالى-: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ قراءة شاذة، لا يقرأ بها أحد من القراء العشرة[٩]، -والله أعلم-.

---

(١) عثمان بن جني الموصلي، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، والإيضاح عنها**، تح علي النجدي ناصف، ود. عبدالفتاح إسماعيل شلبي. (مصر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٦ - ١٣٨٩هـ، ١٩٦٦ - ١٩٦٩م) ٢: ٣٢٢.

(٢) أبو حيان، **البحر المحيط**، ١٠: ١٨٢.

(٣) ولا من طريق الدرة كذلك.

(٤) النويري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ٥٨٨؛ والدمياطيّ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ص: ٥٤٣.

(٥) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٣٣٣.

(٦) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ٣٠٢.

(٧) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٩٤١.

(٨) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٩٤١.

(٩) ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، ص: ١٥٧؛ والكرماني، **شواذ القراءات**، ص: ٤٧٤.

المبحث الثاني:
القراءات الفرشية المروية عن يعقوب
في هداية المهرة، ولم ترد في الطيبة.

الموضع العاشر: قراءة روح بالصاد في ﴿بَسْطَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾[البقرة: ٢٤٧].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

١٣٧ ..... وَيَبْصُطْ ثُمَّ فِي الخَلْقِ بَصْطَةً بِسِينٍ رِضًى دُمْ خُلْفُ بَسْطَةَ ذِلّلا

١٣٨ هُنَا..... .....

أخبر الناظم أن المرموز له بالذال، وهو: روح، قرأ قوله -تعالى-: ﴿بَسْطَةً﴾[البقرة: ٢٤٧] بالوجهين: بالسين، والصاد[١]، ووجه قراءة السين: أنها على الأصل، ووجه قراءة الصاد: أنها لما وقع بعدها الطاء، أُبدلت السين صادًا؛ لتؤاخي السين في الهمس، والصفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق، والاستعلاء[٢].

الدراسة:

وردت كلمة ﴿بَسْطَةً﴾ في القرآن الكريم في موضعين: الأول: قوله -تعالى-: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ في سورة البقرة [٢٤٧]، والثاني: قوله -تعالى-: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في سورة الأعراف [٦٩].

---

(١) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ١٩٧ - ١٩٩.

(٢) الحسين بن أحمد بن خالويه، **الحجة في القراءات السبع**، تح د. عبد العال سالم مكرم. ط١ (بيروت: دار الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ص: ٦٢ - ٩٩؛ ومكي بن أبي طالب القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع،وعللها،وحججها**، تح د. محيي الدين رمضان. ط٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، ١: ٣٠٢.

وقد ورد الخلاف في موضع سورة الأعراف بين القراء الثلاثة من طريق هداية المهرة، فقرأ المرموز له بالراء، والدال، وهما: خلف،ورويس بالسين، وقرأها أبو جعفر، وروح بالصاد قولاً واحدًا[١]، وهو نفس الخلاف الذي ورد عن القراء الثلاثة من طريق الطيبة في موضع سورة الأعراف، قال ابن الجزري في الطيبة[٢]:

٥٠١ .... **وَيَبْصُطْ سِينُهُ فَتًى حَوَى**

٥٠٢ **لِي غِـثْ، وَخُلْـفٌ عَنْ قُـوًى زِنْ مَنْ يَصُرْ** **كَبَسْطَةِ الْخَلْقِ**.....

وأما موضع سورة البقرة، وهو محل الدراسة: فقد أخبر ابن الجزري في هداية المهرة أن المرموز له بالذال، وهو: روح، قرأ بالسين، والصاد –بخلف عنه–[٣]، وقرأ الباقون بالسين قولاً واحدًا[٤]، ووجه الصاد غير مقروء به لروح من طريق الطيبة، فلم يذكر ابن الجزري لروح في الطيبة إلا وجه السين فقط، وهو ما قرأ به الباقون إذ لا خلاف بين القراء في قراءة موضع سورة البقرة بالسين من طريق الطيبة، إلا ما ورد عن قنبل، فقد قرأها بالسين بخلف عنه، قال ابن الجزري في الطيبة[٥]:

٥٠٢ .... **وَخُلْفُ الْعِلْمِ زُرْ**

وقد نص الأهوازي على قراءة الصاد لروح[٦]، وأوردها ابن الجزري في النشر إلا إنه أهمل ذكرها في الطيبة؛ لكون الأهوازي انفرد بنقلها عنه[٧].

(١) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ١٩٨.

(٢) محمد بن محمد بن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، تح محمد تميم الزعبي. ط١ (المدينة المنورة: دار ابن الجزري، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م)، ص: ٨١.

(٣) لم ترد قراءة الصاد لروح في موضع سورة البقرة من طريق الدرة. انظر: عثمان بن عمر الزبيدي، **الإيضاح شرح متن الدرة**، تح عبدالرزاق علي موسى. ط٣ (طنطا: دار الضياء، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)، ص: ١٩٨.

(٤) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ١٩٩.

(٥) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص: ٨١.

(٦) الحسن بن علي الأهوازي، **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، تح دريد حسن أحمد. ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، ص: ١٤٠.

(٧) محمد بن محمد بن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، تح د. السالم محمد الشنقيطي. ط١ (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ)، ٥: ١٦٣٣.

والخلاصة: أن روحًا ليس له في ﴿بَسْطَةً﴾[البقرة: ٢٤٧] من طريق الطيبة إلا قراءتها بالسين فقط، وهو المعمول، والمقروء به له، ولجميع القراء الثلاثة المتممين للعشرة؛موافقة للرسم(١).

الموضع الحادي عشر: تخفيف النون في ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لرويس من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[المائدة: ٢].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

١٥٤ .... لا يَغُـرَّنْ يَحْطِـمَنْ خَفِّفَـنْ دَلا

١٥٥ كَـأَو نُـرِيَنْ مَعْ يَسْتَخِفَّـنْ وَ خُلْـفُ يَجْـ ـرِمَنَّ.....

أمر الناظم بالتخفيف لرويس قولًا واحدًا في الكلمات الأربع التالية: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَدِ﴾[آل عمران: ١٩٦]، و﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ﴾[النمل: ١٨]، و﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾ [الزخرف: ٤٢]، و﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠].

وذكر الخلاف عنه في قوله -تعالى-: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[المائدة: ٢]؛ فله فيها من طريق هداية المهرة: التخفيف، والتشديد، والتخفيف محل نظر كما سيأتي في الدراسة، وقرأ الباقون بالتشديد في جميع هذه الكلمات قولًا واحدًا(٢).

ووجه التشديد: أنه نهي مؤكد، والنون الثقيلة أبلغ في التأكيد، ووجه تخفيف رويس: أنه لما كانت النون الثقيلة والخفيفة لمعنىً واحد، وهو التأكيد، اختار الخفيفة لخفَّتها(٣).

الدراسة:

لا خلاف بين هداية المهرة،وبين الطيبة في تخفيف الكلمات الأربع السابقة لرويس قولاً واحدًا، بل وزاد في الطيبة تخفيف كلمة خامسة، وهي قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾

(١) أحمد بن محمد بن الجزري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، تح د. عادل إبراهيم رفاعي. ط١ (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ)، ٢: ٧٨٣.

(٢) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٢٢١.

(٣) المرجع السابق نفسه.

[الزخرف: ٤١]، ويقف عليها بالألف[١]، قال ابن الجزري في الطيبة[٢]:

٥٥٠ .....يَغُـرَّنْكَ الخَـفِيـفُ يَحْطِـمَنْ أَوْ نُـرِيَـنْ وَيَسْتَـخِفَّـنْ نَذْهَـبَـنْ

٥٥١ وَقِـفْ بِـذَا بِـأَلِـفٍ غُـصْ..... .....

وأما تخفيف النون لرويس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾[المائدة: ٢] فقد نص عليه الهمذاني في غاية الاختصار[٣]، وهي قراءة شاذة[٤] لم ترد في الطيبة[٥]، وقال ابن الجزري عنها في النشر: «وانفرد أبو العلاء الهمذاني عنه بتخفيف ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾[المائدة: ٢]، لا أعلم أحدًا حكاه عنه غيره، ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب، فإنه رواه عنه كذلك، وتبعه على ذلك الجعبري، فوهم فيه كما وهم في إطلاق (يغرن)، والصواب تقييده، بـ ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾[آل عمران: ١٩٦] فقط»[٦].

والحاصل أن لرويس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾[المائدة: ٢] التشديد، قولًا واحدًا، مثل قراءة الجماعة، وهذا هو المعمول به من طريق الطيبة، -والله أعلم-.

الموضع الثاني عشر: قراءة النون لرويس في قوله -تعالى-: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾[إبراهيم: ٤٢].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

٢١٦ .....وَبِنُونِ دُمْ نُؤَخِّرُهُمْ خُلْفٌ.....

(١) أحمد بن محمد النحاس، **إعراب القرآن**، تح عبدالمنعم خليل إبراهيم. ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ١: ١٩٥؛ والشيرازي، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، ١: ٣٩٩.

(٢) ابن الناظم، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ٨١٨.

(٣) الحسن بن أحمد الهمذاني، **غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار**، تح د. أشرف محمد طلعت. ط١ (جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ٢: ٤٥٨.

(٤) محمد بن أبي نصر الكرماني، **شواذ القراءات**، تح د. شمران العجلي. (بيروت: مؤسسة البلاغ)، ص: ١٥٠.

(٥) ولم ترد في متن الدرة أيضًا. انظر: عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي، **الإيضاح لمتن الدرة**. ط١ (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٩هـ - ٢٠٨٨م)، ص: ٢٣٠.

(٦) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٦٦٤.

أخبر الناظم أن المرموز له بالدال، وهو: رويس يقرأ قوله -تعالى-: ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ في سورة إبراهيم [٤٢] بالنون بخلف عنه، وقرأ الباقون بالياء، وهو الوجه الثاني لرويس(١).

ووجه قراءة النون: أن فاعل التأخير هو الله -تعالى-، سواء أكان بلفظ النون أم الياء، والتفخيم في النون أكثر، ووجه قراءة الياء: أن الفعل مسند إلى ضمير اسم الله في قوله -تعالى-: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾[إبراهيم: ٤٢]، والتقدير: إنما يؤخرهم الله(٢).

الدراسة:

اتفق القراء العشرة على قراءة قوله -تعالى-: ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾[إبراهيم: ٤٢] بالياء، إلا أن ابن الجزري في هداية المهرة ذكر لرويس وجهًا آخر مع الياء، وهو: النون(٣)، انفرد بهذا الوجه القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس(٤)، وقد نص على هذه القراءة لرويس، القلانسي في الإرشاد(٥)، والكفاية الكبرى(٦)، وذكرها ابن الجزري في النشر(٧).

وهي قراءة شاذة(٨) مروية عن الحسن البصري، وقتادة، والمفضل عن عاصم، وغيرهم(٩). وقراءة النون لرويس لا يُقرأ بها من طريق الطيبة(١٠)، قال الدمياطي: «وعن الحسن ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾[إبراهيم: ٤٢] بنون العظمة، وبذلك انفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن

---

(١) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٣٠٤.

(٢) الحسن بن أحمد الفارسيّ، **الحجة للقراء السبعة**، تح بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي. ط٢ (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ٥: ٣١؛ والشيرازي، **الموضح في وجوه القراءات، وعللها**، ٢: ٧١٢.

(٣) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٣٠٤.

(٤) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٦٥.

(٥) القلانسي، **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، ص: ٢٣٤.

(٦) القلانسي، **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، ص: ٢٠٣.

(٧) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٧٦٥.

(٨) الحسين بن أحمد بن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، تح ج. بريجشتراسر. ط١ (بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ص: ٦٩.

(٩) محمد بن أحمد الروذباري، **جامع القراءات**، تح د. حنان عبدالكريم العنزي. ط١ (المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)، ٢: ٦٩٢؛ والنوزاوازي، **المغني في القراءات**، ٣: ١٠٧٧.

(١٠)ولا من طريق الدرة كذلك.

رويس، ولم يعول على ذلك في الطيبة على عادته»[١].

الموضع الثالث عشر: ضم النون، وتخفيف الفاء لروح في (النُّفَاثَاتِ) من قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

قال ابن الجزري في هداية المهرة:

٣٤٣ .... **وَشَرِّ النَّافِثَاتِ دَعَتْ وَلا**

٣٤٤ **بِخُلْفٍ وَقِيْلَ الضَّمُّ وَالخِفُّ عَنْ ذَكَا** .....

أخبر الناظم أن المرموز له بالدال، وهو: رويس قرأ لفظ: ﴿النَّافِثَاتِ﴾[الفلق: ٤] كما لفظ به، بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، من غير ألف بعدها بخلف عنه، وقرأ المرموز له بالذال، وهو: روح بخلف عنه؛ بضم النون، وتخفيف الفاء، هكذا: (النُّفَاثَاتِ)، وهذه القراءة هي محل الدراسة؛ لأنها لم تذكر في الطيبة، وقرأ الباقون بتشديد الفاء، وفتحها، وألف بعدها، من غير ألف بعد النون[٢].

ووجه قراءة الجماعة ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾: جمع نَفَّاثَة، وهي الكثيرة النَّفث، والنفث: نفخ من غير ريق، بخلاف التفل، والمراد بهن السواحر على مراد تكرار الفعل، والاحتراف به. ووجه قراءة رويس ﴿النَّافِثَاتِ﴾: جمع نَافِثَة، وهي النافخة، وتكون للدفعة الواحدة من الفعل؛ ولتكراره أيضًا.

ووجه قراءة روح (النُّفَاثَاتِ): جمع نُفاثة، وهو ما نَفَثْتَهُ من فِيْكَ[٣].

الدراسة:

وردت قراءتان صحيحتان من طريق الطيبة في قوله-تعالى-: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ [الفلق: ٤]، وهي:

القراءة الأولى: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ بتشديد الفاء، وفتحها، وألف بعدها، من غير ألف بعد

(١) الدمياطيّ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ص: ٣٤٤.

(٢) ابن الجزري، **هداية المهرة في تتمة العشرة**، ص: ٤٨٠.

(٣) الشيرازي، **الموضح في وجوه القراءات، وعللها**، ٢: ١٤١٦ - ١٤١٧؛ وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٩٧٣.

النون، وهذه قراءة جميع القراء العشرة، ومعهم رويس في أحد وجهيه.

القراءة الثانية: ﴿النَّافِثَاتِ﴾ بألف بعد النون، وكسر الفاء مخففة، من غير ألف بعدها، وهذه قراءة رويس في وجهه الثاني[١].

قال ابن الجزري في الطيبة[٢]:

٩٩٩ ..... **وَالنَّـافِثَـاتِ عَــنْ رُوَيْسٍ الخُــلْــفُ تَــمْ**

وأما قراءة (النُّفَاثَاتِ) التي ذكرها ابن الجزري في هداية المهرة لروح، فقد نص عليها الشهرزوري في المصباح[٣]، وذكرها ابن الجزري في النشر، إلا أنه لم يعول عليها في الطيبة[٤]؛ لأنها مما انفرد بها الشهرزوري عن روح، فقال: «وكذلك (النُّفَاثَاتِ) مما انفرد به أبو الكرم الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح، بضم النون، وتخفيف الفاء، جمع (نُفَاثة)»[٥].

فمما سبق يتضح بأن قراءة (النُّفَاثَاتِ) المروية عن روح قراءة شاذة، ولا يُقرأ بها من طريق الطيبة[٦]. -والله أعلم-.

(١) ابن الناظم، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ١١٢٤.

(٢) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص: ١٣٠.

(٣) المبارك بن الحسن الشهرزوري، **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، تح د. إبراهيم سعيد الدوسري. ط١ (الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٥هـ)، ٤: ٣٦٨.

(٤) ولم ترد هذه القراءة أيضًا في الدرة.

(٥) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٥: ١٩٧٣.

(٦) النويري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ٢: ٦٢٧.

الخاتمة

في الختام يحسن الإشارة إلى أهم نتائج البحث على النحو الآتي:

١- بلغ عدد القراءات الفرشية الواردة في نظم هداية المهرة في تتمة العشرة؛ التي وردت في النشر ولكن لا يُقرأ بها من طريق الطيبة (أربع عشرة) قراءةً.

٢- ليس كل القراءات الفرشية الواردة في نظم هداية المهرة، والتي لا يُقرأ بها من طريق الطيبة تعتبر قراءة شاذة، بل منها ما هو صحيح، ويُقرأ بها من طريق الدرة، وعددها أربعة مواضع، وهي: ﴿لا يُخْرِجُ﴾[الأعراف: ٥٨]، و﴿سُقَاةَ﴾[التوبة: ١٩]، و﴿عَمَرَةَ﴾[التوبة: ١٩]، و﴿فُتُغَرِّقَكُم﴾[الإسراء: ٦٩]، وكلها وردت عن ابن وردان، عن أبي جعفر.

٣- بلغ عدد القراءات الشاذة المروية عن أحد القراء الثلاثة في هداية المهرة،وهي صحيحة في الطيبة لغيرهم من القراء العشرة: (أربع قراءات)، وهي: **القراءة الأولى**: قراءة الصاد في قوله -تعالى-: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً﴾[البقرة: ٢٤٧] لروح، وهي قراءة صحيحة لقنبل من طريق الطيبة.

٤- القراءة الثانية: القلب والإبدال في باب ﴿يَأْيَسُ﴾ لأبي جعفر، وهي قراءة صحيحة للبزي، من طريق الطيبة. **القراءة الثالثة**: ياء التذكير في قوله -تعالى-: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾[غافر: ٥٢] لأبي جعفر، وهي قراءة صحيحة لنافع، والكوفيين من طريق الطيبة.

٥- القراءة الرابعة: همز الواو في قوله -تعالى-: ﴿لُّؤْلَى﴾[النجم: ٥٠] لأبي جعفر، وهي قراءة صحيحة لقالون من طريق الطيبة.

٦- بلغ عدد القراءات الشاذة في البحث؛ والتي لا يُقرأ بها البتة لأحد من القراء العشرة: (ست قراءات)، وهي: **القراءة الأولى**: تسهيل الهمزة في لفظ: ﴿الطَّيْرِ﴾، ولفظ: ﴿طَيْرًا﴾[آل عمران: ٤٩]، **القراءة الثانية**: تخفيف النون في قوله -تعالى-: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾[المائدة: ٢]، **القراءة الثالثة**: قصر ألف ﴿اثْنَا﴾ في قوله -تعالى-: ﴿اثْنَا عَشَرَ﴾[التوبة: ٣٦]، **القراءة الرابعة**: القراءة بالنون في قوله -تعالى-: ﴿نُؤَخِّرُهُمْ﴾[إبراهيم: ٤٢]، **القراءة الخامسة**: مد (آسْتَغْفَرْتَ) في قوله- تعالى-: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون:

٦]، **القراءة السادسة:** ضم النون وتخفيف الفاء في (النُّفَاثَاتِ) من قوله -تعالى-: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾[الفلق: ٤].

٧- تبين لي من خلال الدراسة أن سبب عدم ذكر ابن الجزري هذه القراءات في الطيبة، مع وجودها في النشر؛ لحكمه عليها بالانفراد.

٨- أغلب هذه القراءات -الأربعة عشرة- المروية في هداية المهرة، وردت عن أبي جعفر، حيث بلغ عدد القراءات المروية عن أبي جعفر منها: تسعة مواضع، وموضعان لرويس، وموضعان لروح.

٩- لم ترد أي قراءة شاذة عن خلف في هداية المهرة؛ وذلك لكونه لا ينفرد بقراءة مستقلة دون أن يوافق أحدًا من القراء العشرة، أو أحد رواتهم، قال ابن الجزري في الطيبة[1]:

٣٨ ..... **وَلَا رَمْزَ يَرِدْ عَنْ خَلَفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ**

١٠- أغلب هذه القراءات الواردة في هداية المهرة، التي لا يُقرأ بها من طريق الطيبة، لا تخرج عن كتابي: الإرشاد، والكفاية الكبرى للقلانسي، فقد بلغ عدد المواضع المذكورة في الإرشاد والكفاية الكبرى: عشرة مواضع من مواضع البحث، وثلاثة المواضع الباقية وردت في ثلاث مصادر متفرقة: موضع في الوجيز للأهوازي، وموضع في غاية الاختصار للهمذاني، وموضع في المصباح للشهرزوري.

وختاماً أوصي الباحثين بالآتي:

١- دراسة المواضع التي ذُكرت في قسم الأصول في نظم هداية المهرة،والنشر، ولا يُقرأ بها من طريق الطيبة، وقد بلغت في قسم الأصول: تسعة عشر موضعًا.

٢- الاهتمام بنظم هداية المهرة، والاعتناء به، وبحث مسائله، والوقوف على القراءات الواردة فيه، وإبراز فوائده، ومقارنة قراءات الأئمة الثلاثة الواردة فيه بما هو موجود في النشر، والطيبة.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

(١) ابن الجزري، **طيبة النشر في القراءات العشر**، ص: ٣٤.

ثبت المصادر والمراجع

* الأزهري، محمد بن أحمد. **معاني القراءات**. ط١. المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

* الأهوازي، الحسن بن علي. **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**. تح دريد حسن أحمد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

* ابن الجزري، أحمد بن محمد. **الحواشي الصيبة في شرح الطيبة**. تح د. علي سالم المالكي. ط١. مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م.

* ابن الجزري، أحمد بن محمد. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**. تح د. عادل إبراهيم رفاعي. ط١. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ.

* ابن الجزري، محمد بن محمد. **طيبة النشر في القراءات العشر**. تح محمد تميم الزعبي. ط١. المدينة المنورة: دار ابن الجزري، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

* ابن الجزري، محمد بن محمد. **غاية النهاية في طبقات القراء**. مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

* ابن الجزري، محمد بن محمد. **متن الدرة المضية في القراءات الثلاث**. تح محمد تميم الزعبي. ط٤. المدينة المنورة: دار ابن الجزري، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

* ابن الجزري، محمد بن محمد. **النشر في القراءات العشر**. تح د. السالم محمد الشنقيطي. ط١. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ.

* ابن الجزري، محمد بن محمد. **هداية المهرة في تتمة العشرة**. تح يوسف عوض العوفي. ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٢هـ – ١٤٣٣هـ.

* ابن حيان، محمد بن يوسف. **البحر المحيط**. تح زهير جعيد. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

* ابن خالويه، الحسين بن أحمد. **الحجة في القراءات السبع**. تح د. عبد العال سالم مكرم. ط١. بيروت: دار الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

* ابن خالويه، الحسين بن أحمد. **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**. ج. بريجشتراسر. ط١. بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

* الدمياطيّ، أحمد بن محمد. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**. تح أنس مهرة. ط٣. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

* الروذباري، محمد بن أحمد. **جامع القراءات**. تح د. حنان عبدالكريم العنزي. ط١. المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

* الزبيدي، عثمان بن عمر. **الإيضاح شرح متن الدرة**. تح عبدالرزاق علي موسى. ط٣. طنطا: دار الضياء، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

* ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. **حجة القراءات**. تح سعيد الأفغاني. ط٥. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

* السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

* السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**. تح د. أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم.

* الشاطبي، القاسم بن فِيرُّه. **حرز الأماني، ووجه التهاني في القراءات السبع**. تح د. أيمن رشدي سويد. ط١. جدة: دار نور المكتبات، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

* الشهرزوري، المبارك بن الحسن. **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**. تح د. إبراهيم سعيد الدوسري. ط١. الرياض: دار الحضارة، ١٤٣٥هـ.

* الشيرازي، نصر بن علي. **الموضح في وجوه القراءات، وعللها**. تح د. عمر حمدان الكبيسي. ط١. جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

* العسقلاني، أحمد بن علي. **إنباء الغمر بأنباء العمر**. تح د. حسن حبشي. مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٨٩ - ١٣٩٢هـ.

* الفارسيّ، الحسن بن أحمد. **الحجة للقراء السبعة**. تح بدر الدين قهوجي، وبشير

جويجابي. ط٢. دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

* القاضي، عبدالفتاح بن عبدالغني. **الإيضاح لمتن الدرة**. ط١. مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

* القلانسي، محمد بن الحسين. **إرشاد المبتدي، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**. تح د. عثمان محمود غزال. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

* القلانسي، محمد بن الحسين. **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**. تح جمال الدين محمد شرف. ط١. طنطا: دار الصحابة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

* القيسي، مكي بن أبي طالب. **الكشف عن وجوه القراءات السبع،وعللها، وحججها**. تح د. محيي الدين رمضان. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

* الكرماني، محمد بن أبي نصر. **شواذ القراءات**. تح د. شمران العجلي. بيروت: مؤسسة البلاغ.

* المرصفي، عبدالفتاح السيد. **شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية**. تح د. السالم محمد الجكني. ط١. المدينة المنورة: الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

* المهدوي، أحمد بن عمار. **شرح الهداية في توجيه القراءات**. تح د. حازم بن سعيد حيدر. ط١. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

* الموصلي، عثمان بن جني. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، والإيضاح عنها**. تح علي النجدي ناصف، ود. عبدالفتاح إسماعيل شلبي. مصر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٦ - ١٣٨٩هـ، ١٩٦٦ - ١٩٦٩م.

* النحاس، أحمد بن محمد. **إعراب القرآن**. تح عبدالمنعم خليل إبراهيم. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.

* النوزاوازي، محمد بن أبي نصر. **المغني في القراءات**. تح د. محمود كابر الشنقيطي. ط١. الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

* النويري، محمد بن محمد. **شرح الدرة المضية**. تح عبدالرافع رضوان الشرقاوي. ط١. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

* النويري، محمد بن محمد. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**. تح د. مجدي محمد باسلوم. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

* الهذلي، يوسف بن علي. **الكامل**. تح د. عمر عبدالغني حمدان، وتغريد محمد حمدان. ط١. المدينة المنورة: كرسي يوسف عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

* الهمذاني، الحسن بن أحمد. **غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار**. تح د. أشرف محمد طلعت. ط١. جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

Sources and references

*** al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad.** Maʿānī al-qirāʾāt. 1st ed. Kingdom of Saudi Arabia: Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb, Jāmiʿat al-Malik Saʿūd, 1412 AH - 1991 AD.

*** al-Ahwāzī, al-Ḥasan ibn ʿAlī.** al-Wajīz fī sharḥ qirāʾāt al-qurrāʾ al-thamānīyah ảimmat al-amṣār al-khamsah. Edited by Darīd Ḥasan Aḥmad. 1st ed. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1423 AH - 2002 AD.

*** Ibn al-Jazarī, Aḥmad ibn Muḥammad.** al-Ḥawāshī al-ṣayyibah fī sharḥ al-Ṭayyibah. Edited by ʿAlī Sālim al-Mālikī. Makkah al-Mukarramah: Dār Ṭaybah al-Khaḍrāʾ, 1445 AH - 2024 AD.

*** Ibn al-Jazarī, Aḥmad ibn Muḥammad.** Sharḥ Ṭayyibat al-nashr fī al-qirāʾāt al-ʿashr. Edited by ʿĀdil Ibrāhīm **Rifāʿī**. Medina: Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1435 AH.

*** Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad.** Ṭayyibat al-nashr fī al-qirāʾāt al-ʿashr. Edited by Muḥammad Tamīm **al-Zuʿbī**. Medina: Dār Ibn al-Jazarī, 1433AH_2012AD.

*** Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad.** Ghāyat al-nihāyah fī ṭabaqāt al-qurrāʾ. By G. Bergsträsser. Cairo: Maktabat Ibn Taymīyah, 1351AH.

*** Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad.** Matn al-Durrah al-muḍīyah fī al-qirāʾāt al-thalāth. Edited by Muḥammad Tamīm al-Zuʿbī. 4th ed. al-Madīnah al-Munawwarah: Dār Ibn al-Jazarī, 1431 AH - 2010 CE.

*** Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad.** al-Nashr fī al-qirāʾāt al-ʿashr. Edited by al-Sālim Muḥammad al-Shinqīṭī. Medina: Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1435AH.

*** Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad.** Hidāyat al-muhrah fī tatmmat al-ʿasharah. Edited by Yūsuf ʿAwaḍ al-ʿAwfī. MA thesis. Medina: al-Jāmiʿah al-

Islāmīyah, 1432AH-1433AH.

*** Ibn Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf.** al-Baḥr al-muḥīṭ. **Ed. Zuhayr Juʿayd**. Beirut: Dār al-Fikr, 1420AH-2000CE.

*** Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad.** al-Ḥujjah fī al-qirāʾāt al-sabʿ. Edited by ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram. 1st ed. Beirut: Dār al-Risālah, 1421AH-2000CE.

*** Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad.** Mukhtaṣar fī shawādh al-Qurʾān min kitāb al-Badīʿ. By G. Bergsträsser. 1st ed. Beirut: al-Maʿhad al-Almānī lil-Abḥāth al-Sharqīyah, 1430AH-2009CE.

*** al-Dimyāṭī,** Aḥmad ibn Muḥammad. **Ithāf fuḍalāʾ al-bashar fī al-qirāʾāt al-arbaʿata ʿashar**. Edited by Anas Mahrah. 3rd ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1427AH-2006CE.

*** al-Rūdhabārī,** Muḥammad ibn Aḥmad. **Jāmiʿ al-qirāʾāt**. Edited by Dr. Hanān ʿAbd al-Karīm al-ʿAnazī. 1st ed. Medina: Barnāmaj al-Karāsī al-Baḥthīyah bi-Jāmiʿat Ṭaybah, 1438AH-2017CE.

*** al-Zabīdī,** ʿUthmān ibn ʿUmar**. al-Īḍāḥ sharḥ matn al-Durrah**. Edited by ʿAbd al-Razzāq ʿAlī Mūsā. 3rd ed. Ṭanṭā: Dār al-Ḍiyāʾ, 1423AH-2003CE.

*** Ibn Zanjalah,** ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad**. Ḥujjat al-qirāʾāt**. Edited by Saʿīd al-Afghānī. 5th ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1418AH-1997CE.

*** al-Sakhāwī,** Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān**. al-Ḍawʾ al-lāmiʿ li-ahl al-qarn al-tāsiʿ**. Beirut: Manshūrāt Dār Maktabat al-Ḥayāh.

*** al-Samīn al-Ḥalabī,** Aḥmad ibn Yūsuf. **al-Durr al-maṣūn fī ʿulūm al-kitāb al-maknūn**. Edited by Dr. Aḥmad Muḥammad al-Khurrāṭ. Damascus: Dār al-Qalam.

*** al-Shāṭibī,** al-Qāsim ibn Fīrruh**. Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī fī al-qirāʾāt al-sabʿ**. Edied by Dr. Ayman Rushdī Suwayd. 1st ed. Jeddah: Dār Nūr al-Maktabāt, 1429AH-2008CE.

*** al-Shahrazūrī,** al-Mubārak ibn al-Ḥasan**. al-Miṣbāḥ al-zāhir fī al qirāʾāt al-ʿashr al-bawāhir**. Edited by Dr. Ibrāhīm Saʿīd **al-Dawsarī**. 1st ed. al-Riyadh: Dār al-Ḥaḍārah, 1435AH.